mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 213

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. طابت اوقاتكم بكل خير - 00:00:01

واهلا ومرحبا بكم الى لقاء جديد يجمعنا بكم من برنامج نور على الدرب يصحبكم في هذه الحلقة ليرد على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم - 00:00:21

الجامع بمدينة عنيزة في بداية هذا اللقاء ارحب بالشيخ محمد فاهلا ومرحبا بكم يا فضيلة الشيخ. اهلا وسهلا. مرحبا بكم. هذه رسالة وصلت من احد اخوتي المستمعين المستمع عبده علي يقول ما تفسير قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:37

واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين تفسير هذه الاية الكريمة - 00:01:00

ان الله تعالى امر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يتلو على الناس قصة هذا الرجل الذي اتاه الله اياته اي علمه احكام شريعته وبينها له ولكنه والعياذ بالله - 00:01:21

انسلخ منها وتركها فتبعه الشيطان قال الله عز وجل ولو شئنا لرفعناه بها اي لو شئنا لرفهناه باياتنا فجعلناه يعمل بها ويقوم بواجبها فاذا فعل ذلك رفعه الله تعالى بها - 00:01:39

ولكنه اي هذا الذي اتاه الله الايات ليس اهلا بان يرفعه الله بها لانه اخذ الى الارض ومال اليها وصار اكبر همه ان ننال حظوظه من الدنيا سواء كان يريد يريد الجاه - 00:02:11

او المال او المرتبة او غير ذلك واتبع هواه فيما اخذ اليه فمثله كمثل الكلب يلهث دائما سواء حملت عليه ام لم تحمل فمن هذا الرجل الذي له هذا المثل - 00:02:32

قال الله تعالى ذلك مثل الذين كذبوا باياتنا تقصص القصص لعلهم يتفكرون فهذا هو الكافر الذي اتاه الله تعالى العلم وبين له الشرع على اي لرسله الكرام عليهم الصلاة والسلام - 00:02:55

ولكنه ابى الا ان يتبع هواه ويفسد الى الارض فصار هذا مآله نسأل الله العافية نعم اه المستمع اه المواطن المصري محمد مصطفى درويش مقيم بجمهورية العراق بمحافظة القادسية يقول املك قطعا من المواشي من البقر في جمهورية مصر العربية - 00:03:13

هل يجوز لي وانا هنا في جمهورية العراق في الجمهورية العراقية ان اخرج الزكاة المفروضة على هذه المواشي وانا في العراق ام انتظر حتى رجوعي الى بلدي مصر بل يجب عليك - 00:03:41

ان تخرج زكاتها كلما تم الحول فتوكل من يخرجها هناك في مصر والتوكيل في اخراج الزكاة جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأبى في السعاة والعمال على الزكاة - 00:03:58

فيأخذونها من اهلها ويأتون بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه وكل علي ابن ابي طالب بذبح ما بقي من هديه بحجة الوداع - 00:04:21

توكل احدا ممن تثق به في بلدك في مصر على ان يخرج زكاة هذه المواشي ولا يحل لك ان تؤخرها حتى ترجع لان في ذلك تأخير للزكاة متضمنا لحرمان اهلها منها في وقتها - 00:04:39

ولا تدري فلعلك لا تصل الى الى مصر بعد لعلك تموت قبل ان تذهب الى مصر وحينئذ تتعلق الزكاة بذمتك ولا تدري فلعل الورثة بعدك

لا يؤدون ما اوجب الله عليك من هذه الزكاة - 00:04:59
فبادر يا اخي بادر بارك الله فيك باخراج الزكاة ولا تتأخر نعم بارك الله فيكم الشيخ اه ايضا المستمع يقول هل يجوز اخراج الزكاة زكاة المال او خلاف ذلك في اي شهر من شهور السنة؟ ام يتحتم اخراج الزكاة في شهر رمضان المبارك - 00:05:22
لا يتحتم اخراج الزكاة في رمضان بل يخرج الانسان زكاته اذا تم حوله اي حول ماله اخذ الذكاء ولا يجوز ان يؤخرها اللهم الا شيئا يسيرا يؤخرها لينظر من هو احوج - 00:05:43
او لزمان فاضل غير بعيد واما ان يؤخرها الى زمان بعيد فان ذلك لا يجوز لان الزكاة يجب اخراجها على الفور لانها من الواجبات والاصل في كل الواجبات ان يقوم الانسان بها فورا - 00:06:01
الا ما قام الدليل على جواز التراخي فيه نعم اه هذي مستمعة يا فضيلة الشيخ من العراق محافظة اربل تقول احييكم بتحية الاسلام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واليكم سؤالي - 00:06:20
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. نعم. ان زوج ابنتي يشتغل في اعمال متنوعة واني اعرف ومتأكدة انه يحصل على الفلوس عن طريق الحرام واني لاذهب الى بيتهم وانا لا اذهب الى بيتهم الا في المناسبات عندما يكونون مرضى آآ او غير ذلك - 00:06:36
واتناول معهم بعض الاطعمة خوفا من ابنتي من الزعل. هل آآ في ذلك اثم علي يا فضيلة الشيخ لا اثم عليك في هذه الحال لان زوج ابنتك له مورد حلال ومورد حرام - 00:06:59
واذا كان للانسان مولد حلال ومولد حرام فلا حرج على غيره ان يأكل من من طعامه او يشرب من شرابه وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اكل - 00:07:19
من الشاة التي اتتها له اليهودية وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه مات وذره مرهونة عند يهودي في شعير اشتراه لاهلي وهذا يدل على ان من كان ماله فيه حلال وفيه حرام - 00:07:34
فانه لا يحرم على الانسان ان يتناول شيئا منه نعم اه هذا مستمع الى البرنامج ارسل بسؤالين. السؤال الاول يقول ان جيراني لا يصلون وهمهم الكبير التحدث عن فلان وفلان غيبا. ودائما في شجار فيما بينهم. ويشتمون بعضهم - 00:07:54
بعض باسوء الالفاظ سؤالي ماذا علي ان افعله تجاههم؟ هل اقاطعهم ولا اسلم عليهم حيث ان الرسول صلى الله عليه وسلم حثنا على الوقوف الى جانب الجار في احاديث كثيرة. افيدونا في ذلك جزاكم الله عنا خير الجزاء - 00:08:17
لا شك ان للجار حقا على جاره اوجبه الله عز وجل في قوله تعالى وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:08:36
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره وثبت عنه انه صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله والله لا يؤمن قالوا من يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه - 00:08:57
اي من لا يأمن جاره غشمه وظلمه فالجار له حق فان كان جاره مسلما قريبا فله ثلاثة حقوق حق القرابة وحق الاسلام وحق الجوار وان كان قريبا وان كان جار مسلم فقط - 00:09:14
فله حقان حق الاسلام هو حق الجوار وان كان جارا غير مسلم فله حق واحد وهو حق الجوار واذا كان جيرانك بهذه المثابة التي قلت فلا حرج عليك ان تذهب اليهم - 00:09:35
بل قد يكون من الاولى بك ان تذهب اليهم وان تنصحهم وان تعينهم على ترك هذه الامور والمشاكل حتى يستقيموا على ما ينبغي ان يكونوا عليه من الصفاء والمودة نعم - 00:09:53
بارك الله فيكم. رسالة وقع عليها المستمع بمسلم يقول انا شاب مسلم سافرت من بلدي الى دولة العراق بحثا عن الرزق لم اكن في ذلك الوقت مسلما كما ينبغي بمعنى لم اكن اخشى الله حق خشيته. فعملت في شركة تصنع البيرة وهذا طبعا فيه معصية لله - 00:10:18
عز وجل ولكن بعد فترة من عملي فيها تقدر بشهر تعرفت على شاب مسلم بمعنى مسلم حقا فصدقني وعرفني امور جيدا وكان لزاما علي ان اترك هذه الشركة فورا. فصدقني ولا فصدقني - 00:10:39

فصادقني. صادقني فصادقني وعرفني امور ديني جيدا وكان لزاما علي ان اترك هذه الشركة فورا لان وجودي فيها فيه معصية لله سبحانه تعالى فقدمت استقالتي منها ولكنهم آآ ولكن المسئول في هذه الشركة رفض قبول الاستقالة فحاولت اكثر من مرة دون جدوى - 00:10:58

باني لا استطيع العمل في مكان اخر الا بعد موافقة الشركة على الاستقالة. ويعلم الله كم انا احاول بكل اخلاص ان اخرج من هذا المكان الذي يعصي الله ولكنهم يرفضون. ويعلم الله - 00:11:21

كم انا كاره لهذا العمل ولذا اريد ان اعرف هل عملي فيها الان يعتبر اه مضطر؟ وهل انا على وزر وهل انا على وزر علما بانني احاول الخروج منها بشتى الطرق فاريد ان اعرف هل انا في هذا ما زلت عاصي ام انا - 00:11:37

ينطبق علي فمن اضطر غير باغ الذي يشير به عليك ان تبقى في هذه الشركة اذا كان في بقائك خير بحيث تؤثر على من فيها فيقلعون اما هم عليه من بيع هذه الامور المحرمة - 00:11:57

فان لم يمكن ذلك فان الواجب عليك تركهم والخروج منهم وذلك لان بقائك عندهم اقرار لما هم عليه من الباطل وقد قال الله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها - 00:12:20

فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم الا يحل لك ان تبقى عند قوم يعصون الله عز وجل امامك لا تستطيعوا ان تعدلهم ولا تستطيع ان - 00:12:39

انصحهم واذا تركت هذا العمل لله عز وجل فان الله سبحانه وتعالى يقول ومن يتق الله اجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واما قولك ان هذا من باب الظرورة - 00:13:00

وقد قال الله تعالى فمن اضطر غير باغ فان هذا ليس من الضرورة لان الضرورة معناه ان الانسان اذا لم يتناول المحرم هلك ومات وما انت عليه لا يقتضي ذلك - 00:13:17

ولكن لا شك انك محتاج الى البقاء والحاجة لا تبيح البقاء على المحرم نعم بارك الله فيكم المستمع احمد محمد حسن مصري ارسل برسالة يقول فيها آآ نسأل عن الناس الذين يعطون الناس العهود مثل الطرق الشاذلية والصوفية والرفاعية والبيومية - 00:13:36

ويقيمون الاذكار في موالد اولياء الله الصالحين مثل سيدنا الحسين والسيدة زينب والسيد البدوي. والكثير من اولياء الله الصالحين نرجو منكم ما حكم الشرع في نظركم في ذلك الذي نرى في هذه الطرق - 00:14:07

وغيرها من الطرق والنحل والمذاهب انه يجب ان تعرض على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان منها حقا قبل وما كان منها باطلا وجب رده - 00:14:23

وطرحه وعدم الاعتماد عليه والتمسك به وهذه الطرق التي عددها سائل تنبني على هذه تنبني على ما اشرنا عليه ما اشرنا اليه من وجوب عرضها على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:42

واذا اشتملت هذه الطرق على دعاء الاولياء وتقديم محبتهم على محبة الله ورسوله والتعلق بهم ودعاءهم كان ذلك داخلا في الشرك وقد يكون شركا اكبر مخرجا عن الملة فلا ينتفعون بهذه الطرق - 00:15:05

وان نصيحتي لهم ولغيرهم ان يرجعوا في امرهم وشؤون دينهم الى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فان ذلك هو الخير وهو الذي ينفعهم عند الله واما هذه الامور التي يتعلقون بها - 00:15:30

فانها لا اصل لها. المستمع يسأل ايضا يا فضيلة الشيخ ويقول عن قراءة القرآن على القبر بعد دفن الميت وعن قراءة القرآن للميت في البيوت ونسميها رحيمة للاموات ونعطي القراء فلوس ما حكم الشرع ايضا في عملنا هذا - 00:15:50

الراجح من اقوال اهل العلم ان القراءة على القبر بعد دفنه بدعة لانها لم تكن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:11

ولم يكن هو نفسه يفعلها للغاية ما ورد في ذلك انه اذا دفن الميت قال وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم واسألوا له التثبيت فانه الان يسأل ولو كانت القراءة عند القبر خيرا وشرعا - 00:16:23

لامر به النبي لامر بها النبي صلى الله عليه وسلم او فعلها حتى تعلم الامة ذلك وكذلك اذا اجتمع الناس بيوت على القراءة على روح الميت فان هذا ايضا لا اصل له - 00:16:44

وما كان السلف الصالح رضي الله عنهم يفعلون هذا والواجب على الانسان اذا اصيب بمصيبة ان يصبر ويحتسب الاجر عند الله ويقول ما قاله الصابرون انا لله وانا اليه راجعون - 00:17:02

اللهم اجرني في مصيبتي واخلفني خيرا منها واما الاجتماع عند اهل الميت وقراءة القرآن وصنع الطعام وما اشبه ذلك فكلهم من البدع التي لا اصل لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه - 00:17:19

فالواجب الحذر منها والبعد عنها بارك الله فيكم. رسالة وصلت من المستمعة رمزت لاسمها بصاد باء ميم المملكة العربية السعودية الحفائر قرية سعد. تقول انا امرأة ابلغ من العمر ما يقارب من الخامسة والستين وقبل عشرين عاما - 00:17:38

قدر الله ثم وضعت وعاء كبيرا على ثلاثة من اولاد الغنم الصغار وكان ذلك ليلا في برد شديد وفي الصباح اه وجدنا هذه الاغنام الصغيرة قد ماتت يظهر انهم قد انقطع عنهم الهواء. مع العلم انني عندما وضعت عليهم تلك الوعاء - 00:18:01

اريد ان احفظهم واحميهم اه من البرد. سؤالي هل يلزمني دفع كفارة او نحو ذلك؟ وهل علي اثم في هذا لازم الكتاف كفارة لهذه الغنيمات التي ماتت وليس عليك اثم فيه ايضا - 00:18:21

في ذلك هذا لانك انما فعلتيه تريدين الاحسان وقد قال الله تعالى ما على المحسنين من سبيل ولو علمت ان ذلك يخنقهم يخنقهن حتى يموتن لو علمت بذلك تعاملت سببا اخر - 00:18:44

ولكن هذا واعلى ما تقدرينه في ذلك الوقت فلا اثم عليك وانت محسنة والله سبحانه وتعالى يحب المحسنين نعم بارك الله فيكم اه المستمع يقول في رسالته انني شاب في السابعة والعشرين من العمر عقدت قراني على فتاة قبل فترة اكثر من سنة - 00:19:05

واخرت موعد الزواج لظروف لا مجال لذكرها. ثم ما لبثت ان ظهرت مشاكل اعاقة الزواج وعلى اثر مكالمة هاتفية كان والدها قد قال فيها بان كل شيء قد انتهى بيننا وبينهم - 00:19:30

فقمت بكتابة طلاقها في ورقة وكنت في حالة عصبية نوعا ما. وانا الان نادم على ما فعلت ولم الفظ كلمة الطلاق شفويا حتى الان بل كتبت بالنص انت طالق يا فلانة. واخذت واخذت الرسالة بنفسي الى والدها. فهل هذا الطلاق صحيح ويقع ام لا - 00:19:47

افيدونا بارك الله فيكم وعلما اني كتبت طلقة واحدة فقط وهو طلاق الغير المدخول بها. واذا كان الطلاق يقع هل يشترط لاعادة الاقتران انها تتزوج باخر ثم تطلق؟ ام ان حكمها يختلف عن - 00:20:10

حكم المدخول بها هذا الطلاق الذي وقع منك وكتبته بيدك بورقة على وجه يقرأ يكون طلاقا شرعيا وحيث انه قد وقع قبل الدخول فان المرأة تبين به بمعنى انها لا تحتاج الى عدة - 00:20:30

لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها متعوهن وسبحوهن سراحا جميلا ولكنه يعتبر طلقة واحدة - 00:21:01

فلك الان ان تراجعها وان لم تتزوج بغيرك ولكنك لا تراجعها الا بعقد الا بعقد جديد بشروط تامة وفي هذه الحال لابد ان تبذل المهر واي مهر اتفقتم عليه كان جائزا - 00:21:16

نعم المستمع من العراق يقول ما رأي الشرع في نظركم يا شيخ محمد لزواج الشغار وهل الحديث الذي يقول لا شغار في الاسلام صحيح اه نظري في نكاح الصغار انه حرام - 00:21:45

لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عنه كما في حديث ابن عمر وكما في الحديث الذي اشار اليه السائل قال لا شغالة في الاسلام والصغار ان يزوج الرجل موليته على ان يزوجه الاخر موليته بدون مهر - 00:22:09

او يسمى لهما مهر قليل على سبيل الحيلة وانما كان الشرار محرما باطلا لان الله تعالى قال واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم فجعل الله تعالى حل المرأة - 00:22:33

مشروطا بدفع المال وهكذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النكاح الصغار هذا المجتمع من اليمن

الجنوبي رمز لاسمه بالف حاء شين يقول اه - 00:22:52
فضيلة الشيخ كم من مدة شرعية الذي يجوز بها للرجل ان يغيب عن زوجته وهو مسافر علما بانه ينفق عليه ها وعلى اولادها وفي بيته وحسب علمكم بان الشخص قد يوفقه الله في عمل طيب فيعود في مدة قليلة سنة تقريبا - 00:23:15
وقد لا يوفق بعمل فيتأخر عن العودة قد تطول سنتين او ثلاث فما هو ردكم بهذا بارك الله فيكم اذا غاب الزوج عن زوجته مدة طويلة ولم تسمح له بذلك - 00:23:37
فان عليه ان يرجع اليها كلما مضى نصف سنة الا ان يكون معذورا بمرض ونحوه فاما ان اذنت له بطول المدة فلا حرج عليه ان يبقى المدة التي اذنت فيها ولو طالت - 00:23:58
لكنه يجب عليه في هذه الحال ان يقوم بواجب النفقة وغيره وان يكون امنا ان ينالها احد بسوء نعم المستمع ايضا يقول النساء في القرية عند خروجهن للمزارع او خارج البيوت فانهن يلبسن احسن الملابس - 00:24:25
ويتعطرن وفي بيوتهن مع ازواجهن نجدهن آآ لا يهتم لا يبدين الاهتمام بهذا واذا حاولنا ان ننصحهن فلا يستمعن القول نرجو منكم افادة حول هذا خروج المرأة الى السوق متطيبة - 00:24:54
او متبرجة بالثياب الجميلة الفاتنة خروج محرم لا يحل مما في ذلك من الفتنة بها ومنها وعلى وليها ان يمنعها من الخروج على هذا الوصف سواء كان زوجها ام اباها ام اخاها - 00:25:18
لان هذا تبرج وقد قال الله تعالى ولا تبرجن تبرا للجاهلية الاولى فنصيحتي لهم ونصيحتي لهم اي لهؤلاء النساء اللاتي يخرجن الى السوق بهذه الملابس وهذه الاطياب ان يتقين الله تعالى في انفسهن - 00:25:40
وفي امتهن فانهن اذا خرجن الى ذلك اذا خرجنا الى السوق بهذه الملابس افتتن الناس بهن وصرنا كلام الناس الواجب عليهن ان يتقين الله سبحانه وتعالى والا يخرجن متطيبات ولا متجملات. في نهاية هذا اللقاء نشكر الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين. الاستاذ بكلية الشريعة - 00:26:06
بالقصيم وخطيب الجامع بمدينة عنيزة. والذي اجاب على اسئلتكم واستفساراتكم لهذه الحلقة شكرا لكم انتم ايها الاخوة والاخوات على حسن المتابعة ونتمنى ان نلتقي بكم في الغد ونحن واياكم بخير وعافية - 00:26:38
قول الله وقوته نعتذر لبعض الاخوة في عدم عرض رسائلهم نظرا لسوء الخط نرجو منكم اخوتنا المستمعين الكرام ان تكتبوا الى البرنامج بخط واضح كي نتمكن من عرض رسائلكم على اصحاب الفضيلة العلماء - 00:26:56
شكرا لكم مرة ثانية وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:27:15